

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[185] قلت: الاخلاص بالشهادة. قال: أليس السبق إلى الاسلام ؟ قلت: نعم. قال: اقرأ ذلك في كتاب ابي تعالى يقول: (والسابقون السابقون أولئك المقربون) (1) إنما عنى من سبق إلى الاسلام، فهل علمت أحدا سبق عليا إلى الاسلام ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، إن عليا أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم، وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم. قال: أخبرني أيهما أسلم قبل ؟ ثم انا ظرك من بعده في الحداثة والكمال. قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذا الشريطة. فقال: نعم، فاخبرني عن إسلام علي حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه واله دعاه إلى الاسلام أو يكون الهاما من الله ؟ قال - إسحاق - : فاطرقت. فقال لي: يا إسحاق، لا تقل إلهاما فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه واله، لان رسول الله صلى الله عليه واله لم يعرف الاسلام حتى أتاه جبريل عن الله تعالى. قلت: أجل، بل دعاه رسول الله صلى الله عليه واله إلى الاسلام. قال: يا إسحاق، فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه واله حين دعاه إلى الاسلام من أن يكون دعاه بامر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟ قال - اسحاق - : فاطرقت. فقال: يا إسحاق، لا تنسب رسول الله إلى التكلف، فان الله يقول: (وما أنا

(1) الواقعة: 10. (*)